

الوافي في الوفيات

المُرْهَبِي الواعظ .

عمر بن ذَرَّ بن عبد الله بن زُرارة الهَمْداني المُرْهَبِي . قال العجلي : كان ثقةً بليغاً يرى الإرجاء وكان ليس بالقول فيه . وكان إماماً واعظاً مَفَوْسَهاً زاهداً ولمَّا حجَّ كان بالناس يقطعون التلبية لسمعوا صوته بالتلبية . توفي سنة ست وخمسين ومائة وروى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي . وكان ولده ذَرَّ كثير البرِّ به شديد التوفُّر على طاعته ولمَّا حضرت الوفاة دخل عليه أبوه عمر وهو يوجد بنفسه فقال : يا بنيَّ إنه ما علينا من موتك غَاصَّة ولا بنا إلى أحدٍ بسوى الله حاجة . فلمَّا قضى صلاي عليه ودفنه ووقف على قبره وقال : أما والله يا ذَرَّ لقد شغلنا البكاء لك عن البكاء عليك لأزرك لا ندري ما قلتَ وما قيل لك . اللهم إني قد وهبتُ له ما قصَّرت فيه ممَّا افترضت عليه من حقِّي واجعل ثوابي عليه له وزدني من فضلك إنِّي إليكَ من الراغبين . وقيل له : كيف برَّرتُ ابنك بك ؟ فقال : ما مشيتُ قطُّ بنهار وهو معي إلاَّ مشى خلفي ولا بليل إلاَّ مشى أمامي ولا رقي سطحاً وأنا تحته .

صاحب اليمن .

عمر بن رسول الملك نور الدين صاحب اليمن . قال سعد الدين : في سنة خمس وأربعين وست مائة في ذي القعدة وصلنا الخبر أنه مات .

عمر بن سعد الله .

ابن بُوخَيْج .

عمر بن سعد الله بن بُوخَيْج - بياض موحدة مضمومة وخاءين معجمتين بينهما بياض آخر الحروف - الإمام المفتي زين الدين الحرَّاني الحنبلي . عالمٌ خبير متواضع وقور بصير بالفقه والعربية . ولد سنة بضع وثمانين وست مائة وسمع الكثير وحضر على الفخر وولي مشيخة الصبَّابة وألقى دروساً مُحَرَّرة . تخرَّجَ بآبن تيميَّة وبغيره وناب في الحكم بعد بُوهران الدين الزُّرع لقاضي القضاة علاء الدين بن المنجَّس . وكان يرى رأي الشيخ تقي الدين بن تيميَّة في المسائل التي تفرَّد بها ويحكم بها فكان قاضي القضاة تقي الدين السبكي يتألم من ذلك وما يُنفذُ ما يحكم به ونازعه في ذلك مرَّاتٍ ولم يرجع فقال يوماً لقاضي الدين علاء الدين بن المنجَّس : إن كنت تقول لي إن هذه الأحكام التي يحكم بها نائبك مذهبُ الإمام أحمد ههنا فأنا أنفَّذها . فقال : لا إلاَّ إذا حكم بها هذا حكمتُ بصحَّتْها . وطال التنازع في ذلك ولم يرجع هذا ولا نَفَّذَ هذا له حكماً .

وأظنّه وإني أعلم مات معزولاً . وتوفي C تعالى في أوّل شهر رجب سنة تسع وأربعين وسبع مائة وتألّم له أصحابه .

أخبرني من لفظه الشيخ الإمام عز الدين حمزة بن شيخ السّلاميّة قال لي : رأيت ليلة مات قبل دفنه فقلتُ له : ما مُتّ ؟ قال : بلى . قلتُ : فما رأيت ؟ قال : بلى لمّا يغمى على الميت في النزع ذلك الوقت يرى الميتُ إني تعالى . قلتُ : فما قال لك ؟ قال : قال لي : أهلاًّ بعبدِي وحبِيبِي أو كما قال .
النوفلي المالكي .

عمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي المكي . وثبّقه أحمد وغيره وروى له البخاري والترمذي والنّسائي وابن ماجه وتوفي سنة اثنتين وخمسين ومائة . وهو ابن عمّ عبد إني بن عبد الرحمن بن أبي حسين . وروى عمر هذا عن طاووس والقاسم بن محمد وابن أبي مَلِيكة وعمرو بن شُعيب . وروى عنه رَوْح بن عُبادة ويحيى القطّان وأبو أحمد الزّبيديّ وسعيد بن سلام العطّار وطائفة .
أخو سفيان الثوري .

عمر بن سعيد بن مسروق أخو سفيان الثوري . روى عن أبيه وأشعث بن أبي الشعثاء وعمّ سفيان الدّهني وروى عنه أخوه مبارك وابنه حفص بن عمر وإبراهيم بن طهّمان وسفيان بن عيينة . وثبّقه النّسائي . وتوفي... . وروى له مسلم وأبو داود والنّسائي .
الأشقر .

عمر بن الحاكم أبي سعد الفقيه أبو عبد الرحمن المعروف بالأشقر . هو من شعراء دمية القصر ؛ قال البخاري : مقطّعاته حلوةٌ كالشّهد وإن كانت مقصورة على مُرّ الزّهد فمنها قوله : .

عجباً لقومٍ يُعجَبون برأيهم ... وأرى بعقلهمُ الضعيفُ قصورا .
هدموا قصورهمُ بدار بقائهم ... وبنو لعمرهمُ القصيرُ قصورا .
وقوله : .

عمري قصيرٌ وما قدّمتُ من عملٍ ... إني ذلك ولمّا أفضّ من وطّار .
وأتعبتني دنيا ما لها خطرٌ ... يظالّ من حرصها ديني على خطر .
وقوله :